

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[55] الآيات : 100 - 104 ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْآنِ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا

قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ 100 وَمَا طَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ طَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شِدَّةِ لُحْمٍ إِذْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَذَكَّرُونَ 101 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ طَالِمَةٌ إِنْ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ 102 إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّلْمَنِ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لِّلَّهِ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ 103 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِّأَجَلٍ مُّّعَدٍّ وَذَلِكَ

التفسير في آيات هذه السورة تبيان لقصص سبعة أقوام من الأقوام السابقين ولمحات من تأريخ أنبيائهم، وكل واحد منهم يكشف للإنسان قسماً جديراً بالنظر من حياته المليئة بالحوادث ويحمل بين جنبه دروساً من العبرة للإنسان، وهنا إشارة إلى جميع تلك القصص، فيتحدث القرآن عن صورة مستجمعة لما مرّ من الحوادث والأنباء حيث يقول: (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد).